# السيد نصر ا: السيد عباس الموسوي باقٍ بالروح والفكر ولو غاب بالجسد

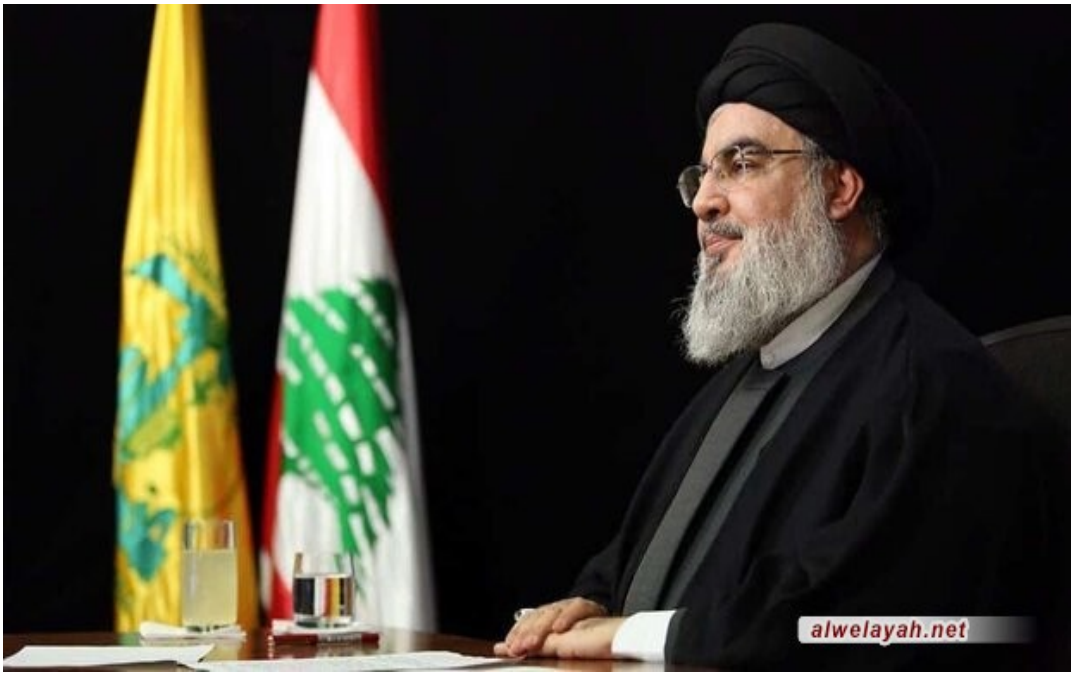


في مقابلة على قناة المنار؛

نصر ا: السيد عباس الموسوي باقٍ بالروح والفكر ولو غاب بالجسد

صرّح الأمين العام لحزب ا السيد "حسن نصر ا"، في مقابلة مع قناة "المنار" تناولت مسيرة السيد عباس الموسوي، ان السيد الموسوي غاب بجسده لكن بالروح والفكر والثقافة والاخوة والرفاق والتلامذة والعائلة وكل من واصل دربه لا يزال موجوداً بكلماته وخطاباته.

كلام السيد نصر ا جاء في مقابلة مع قناة "المنار" تناولت مسيرة الأمين العام السابق لحزب ا الشهيد السيد عباس الموسوي، حيث كشف أنّه "التقى فيه في 17-16 كانون الأوّل 1976 في النّجف الأشرف بعد أن عرّفه به الشهيد الشيخ علي كريم الذي كانت تربطه معرفة به"، وقال "عندما وصلت إلى النّجف

كان عمري 16 عامًا وكانت المرّة الأولى التي أسافر فيها خارج لبنان، وبعدها أخذني السيد عباس إلى الشهيد السيد محمد باقر الصدر "قدس" بعد أن ذهبنا إلى منزله، وما إن التقينا بالسيد الصدر حتّى أخذ يسألني بمجموعة أسئلة عن لبنان تخصّ السيد محمد الغروي الذي سلّمني ثلاثة رسائل لمراجع كبار لأعرضها عليهم ومنهم السيد الصدر، وحينها طلب من السيد عباس الموسوي ترتيب كلّ أموري السكنية والمعيشية والدراسية وأعطاني مبلغ من المال".

وعن تطوّر علاقته بالسيد عباس الموسوي، قال السيد حسن نصر ا: "السيد عباس الموسوي كان ذكي جداً وحاضر ولديه جدّية في عمله ودرسه، وكان طالبًا مُجِدًّا جدًا ولا وقت لديه ليضيّعه وفي أوّل زيارة له إلى النّجف بقي هناك 3 سنوات متواصلة على غير عادة الطلبة، وتبنّى مجموعة من الطلاب ومن حسن التوفيق أنّه بجوار منزله كانت هناك مدرسة أخذني إلى غرفة فيها وأسكنني بها".

وأضاف السيد نصر ا أنّ "السيد عباس كان عندما يعطي الدرس في اليوم التالي ويقوم بالتسميع وفي أوّل سنة دراسية في النّجف الأشرف معه لم تكن هناك عطل أبدًا، فالسنة الدراسية مع السيد عباس الموسوي كانت توازي 3 سنوات بدون مبالغة من حيث الدروس وجدّية التّحصيل.. وكان دائماً وفي كلّ يوم يسأل عن الطلاب وعن أكلهم وشؤونهم وكلّ أمورهم، وكان يمشي يومياً إلى الدرس والزيارة في حرم أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام نحو 3 كيلو متر، وفي النجف الأشرف كان الأب والأم لطلبته، ويعمل على تخريج القادة والكوادر".

وتابع سماحته "لقد ذهبنا مع السيد عباس مشياً إلى الزيارة في كربلاء، وبعد أن بدأت مرحلة الاعتقالات سألت سلطات صدام حسين عن السيد عباس بعد أن كان قد ذهب إلى لبنان للتبليغ، عندها أرسلنا إلى السيد عباس أنّ سلطات صدام تبحث عنه وعليه أن لا يعود إلى النجف لكي لا يتمّ القبض عليه، وهي حضرت إلى مدرستنا وبدأت تأخذ الطلاب لكن نحن كنّا في زيارة أمير المؤمنين (ع) وهذا ما نجّانا من يدهم، وبعد العودة من النّجف أوّل من سألنا عنه هو أستاذنا السيد عباس الموسوي فذهبنا إلى منزل أهله في الشياح وسألناه ما الذي يجب أن نفعله؟.

وعن المرحلة التي عاد فيها السيد عباس الموسوي إلى لبنان، لفت السيد نصرالله إلى أنّ السيد عباس الموسوي حصل على إجازة من السيد محمد باقر الصدر لتأسيس حوزة دينية في منطقة بعلبك وكذلك دعم من السيد موسى الصدر وعلى دعم لعدّة سنوات من السيد محمد حسين فضل الله"، مضيفاً أنّه "كانت علاقة السيد عباس مع الشهيد محمد باقر الصدر علاقة مميّزة وكان متأثّراً جداً به ويعتقد بمرجعيته وقيادته وولايته، وذائباً وفانياً به، ولكن أيضاً كان يحترم كلّ المراجع الدينيّة".

وأضاف السيد نصرالله أنّه خلال انتصار الثورة الإسلامية في إيران، كان العالم كلّه يواكب حركة الإمام الخميني (قده) ويوم الإنتصار كانت الفرحة عارمة جداً وكان حلمنا الذي يتحقّق والسيد عباس كان متفاعلاً جداً وكان الأكثر سعادة.

واشار السيد نصرالله أن رعاية السيد عباس الأبوية والاجتماعية والدينية والشخصية للطلاب كانت مستمرة، وأهم أسلوب تبليغي كان يعتمده هو السهرات الليلية، مضيفاً أن هيئة علماء البقاع كان السيد عباس أحد المؤسسين الأساسيين لها.

وأضاف السيد نصرالله أنه عندما "حصل الاجتياح الإسرائيلي للبنان نحن كنا في طهران وعدنا والموقف حسم منذ البداية هناك بمواجهة العدو الإسرائيلي وقتاله حتى إخراجه من لبنان"، لافتاً الى أن المكان والإطار الذي تأسس فيه حزب الله هو من خلال صدفة طيبة في الحوزة الدينية في بعلبك، مبيناً أن سبب مجيء الحرس الثوري الى لبنان هو اعتقاد الامام الخميني (قدس) أن الاجتياح لن يقف حيث وقف، إذ بقي قسم من الحرس للتدريب في لبنان وكانت مخيمات الحرس مفتوحة لكل من يريد قتال "اسرائيل"، والسيد عباس كان أساسياً في كل اللقاءات التي عقدت من اليوم الأول للتأسيس، وكان المتحدث باسم الوفد التأسيسي عند الامام الخميني.

ورأى السيد نصرالله أنّ "خطّنا الأساسي كان مواجهة الاحتلال وعنواننا الرّئيسي كان المقاومة وكلّ شيء أتى فيما بعد، والإمام الخميني بارك الخطوة وأيّدها وتحدّث عن النصر وقال "إني أرى لواء النصر معقودًا في جبينكم".

واعتبر السيد نصرالله أنّ موضوع ولاية الفقيه لدى السيد عباس هو من فكر السيد محمد باقر الصدر ومع انتصار الثورة الإسلامية طبّق الإمام الخميني ولاية الفقيه علماً أنّ أهم من أصّل لفكرة ولاية الفقيه هم فقهاء جبل عامل.

وحول اختيار اسم حزب الله، بيّن السيد نصرالله أنّه "كان التّوفيق من الله سبحانه وتعالى فالأرض والقواعد والمقاومة في حزب الله هي التي ذهبت في البداية إلى هذا الاسم".

وكشف أنّ أوّل قاعدة عسكرية للمقاومة في بعلبك كانت في المدرسة الدينية والسيد عباس من اليوم الأوّل ارتدى البدلة العسكرية مع العمامة وكان يضع العباءة فوق البدلة، وهو حضر في الدورة التدريبية الأولى وكان معه الحاج محمد رعد وكانت نوبتنا نحن في الدورة الثانية.

ولفت السيد نصرالله إلى أنّه بالموقع التنظيمي أوّل شورى شكّلت لحزب الله بالانتخاب كان السيد عباس عضوًا فيها وبقي ينتخب دائمًا إلى أن انتُخب أمينًا عامًا تولّى مسؤوليات بعضها غير علني، وأعطى في الجنوب جهدًا كبيرًا للمقاومة والعمل العسكري وكان يبيت في منازل الشباب، ويقضي وقته كلّه في الجنوب حينما كان مستباحًا وحركته علنيّة وكان يحضر تشييع الشهداء ويخطب في المناسبات، وعلاقته مع شباب المقاومة كانت ممتازة وعاطفيّة ويحضر إلى غرف العمليات ويودّع الشّباب قبل توجّههم إلى

العمليات وكان موجودًا في الخطوط الأمامية.